

Distr.: General
25 September 2012
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس فريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح

يسرني، بصفتي رئيسا لفريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح، أن أقدم تقريراً عن أنشطة الفريق العامل منذ تقديم تقريره السابق المؤرخ ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

وأرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة والتقرير المرفق بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر فيتغ



الرجاء إعادة استعمال الورق

28912 270912 12-52186 (A)



التقرير السنوي عن أنشطة فريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح، المنشأ عملاً بالقرار ١٦١٢ (٢٠٠٥)

(من ١ تموز/يوليه ٢٠١١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢)

أولاً - مقدمة

١ - في ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥، اتخذ مجلس الأمن القرار ١٦١٢ (٢٠٠٥) المتعلق بالأطفال والتزاع المسلح.

٢ - وفي الفقرة ٨ من ذلك القرار، قرر المجلس أن ينشئ فريقاً عاملاً تابعاً لمجلس الأمن، يُعهد إليه باستعراض تقارير الآلية المشار إليها في الفقرة ٣ من القرار، وباستعراض التقدم المحرز في وضع خطط العمل المشار إليها في الفقرة ٧ وتنفيذها، وبالنظر في أي معلومات أخرى تقدم إليه. وقرر المجلس كذلك أن يُنيط بالفريق العامل ما يلي:

(أ) تقديم توصيات إلى المجلس بشأن التدابير الممكن اتخاذها لتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، بما في ذلك بتقديم توصيات بشأن المهام المناسب إسنادها إلى بعثات حفظ السلام وتوصيات فيما يتعلق بأطراف النزاع؛

(ب) توجيه طلبات، عند الاقتضاء، إلى هيئات أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات دعماً لتنفيذ القرار، وفقاً لولاية كل منها.

٣ - وعملاً بالقرار ١٦١٢ (٢٠٠٥)، قدم رئيس الفريق العامل إلى المجلس تقارير عن مستجدات عمل الفريق العامل للفترات الممتدة من ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ (S/2006/497)، ومن ١ تموز/يوليه ٢٠٠٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ (S/2007/428)، ومن ١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ (S/2008/45)، ومن ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠ (S/2010/410)، ومن ١ تموز/يوليه ٢٠١٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ (S/2011/610). وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، عقد الفريق العامل جلسيتين رسميتين في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ و ٣١ أيار/مايو ٢٠١٢. وفي نفس الفترة، عقد الفريق العامل زهاء ١٤ مشاوراً غير رسمية وعدة مشاورات "غير رسمية جانبية" بالبعثة الدائمة لألمانيا لدى الأمم المتحدة، إلى جانب اجتماعات ثنائية شتى.

ثانياً - المسائل الفنية التي تم بحثها

الجلسة الثانية والثلاثون

٤ - في الجلسة الرسمية الثانية والثلاثين، المعقودة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، اعتمد الفريق العامل استنتاجات فيما يتعلق بتقرير الأمين العام عن الأطفال والتزاع المسلح في العراق (S/2011/366). ونشرت تلك الاستنتاجات في وثيقة صادرة عن مجلس الأمن بتاريخ ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ (S/AC.51/2011/6). وقام رئيس الفريق العامل بعد ذلك بالمهام المسندة إليه في إطار الاستنتاجات، فنبه مجلس الأمن إلى ضرورة متابعة التوصيات الموجهة إليه.

٥ - وفي الجلسة ذاتها، ناقش الفريق العامل تقرير الأمين العام المؤرخ ٥ تموز/يوليه ٢٠١١ بشأن الأطفال والتزاع المسلح في السودان (S/2011/413) واستمع إلى تقرير عن مستجدات أوضاع الأطفال في ظل النزاع المسلح في السودان وجنوب السودان. وقامت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح بعرض التقرير وأشار إلى استنتاجاته الرئيسية، وهي: (أ) أحرزت السلطات الوطنية أثناء فترة التقرير تقدماً في التصدي للانتهاكات والتجاوزات التي تمس حقوق الإنسان للأطفال بتعزيز الأطر التشريعية واتخاذ تدابير عملية أخرى لحماية الطفولة. وأحرز بعض التقدم أيضاً في التحاور مع أطراف النزاع وتوقيع خطط عمل معهم، وفي الإفراج عن الأطفال؛

(ب) وأعرب عن القلق الشديد من إمعان جميع أطراف النزاع في انتهاكاتها وتجاوزاتها بحق الأطفال في السودان وجنوب السودان، يدخل في ذلك استمرار الجماعات المسلحة في تجنيد الأطفال واستغلالهم، وكذلك قتلهم وتشويههم، وأعمال العنف الجنسي والاختطاف والاعتداء على المدارس والمستشفيات والحرمان من المساعدة الإنسانية؛

(ج) وعدّ التقرير مكافحة ظاهرة الإفلات من العقاب على جميع الانتهاكات والتجاوزات من الأولويات، وعرض بإجمال للجهود التي تبذلها الجهات الدولية والوطنية الفاعلة للتصدي لتلك الانتهاكات.

٦ - وأثناء الجلسة قدم الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة آراء حكومته. ولم يتسن للممثل الدائم لجنوب السودان لدى الأمم المتحدة أن يشارك في المناقشة التالية، إلا أنه قدم عوض ذلك بياناً خطياً بشأن تقرير الأمين العام (S/2011/413). وتبادل الفريق العامل بعد ذلك جلسة وجهات النظر وأنيطت بالخبراء بعد المناقشة مهمة التفاوض على مسودة استنتاجات الفريق من شأنها أن تتيح متابعة ملموسة للتقرير. وشدد أعضاء الفريق العامل

- على ضرورة إعداد تقريرين منفصلين واستنتاجات مستقلة لكل من السودان وجنوب السودان في أعقاب استقلال جنوب السودان في تموز/يوليه ٢٠١١.
- ٧ - وترد العناصر الرئيسية لبياني الممثل الدائم للسودان والممثل الدائم لجنوب السودان، وكذلك الآراء التي تبادلها أعضاء الفريق، ضمن الموجز الوارد في الاستنتاجات.
- ٨ - وبسبب الممثلة الخاصة للأمين العام بعد ذلك آخر المعلومات المتعلقة بالتقدم الذي أحرزه الحزب الشيوعي النيبالي الماوي الموحد في تنفيذ خطة العمل الخاصة بصرف الأفراد الماويين غير المؤهلين (القصر) وتطرت بإجمالاً للتدابير التي اتخذها ذلك الحزب لشطب اسمه من تقرير الأمين العام السنوي بشأن الأطفال والتزاع المسلح.
- ٩ - وعقب ذلك قدم نائب المدير التنفيذي لمكتب برامج حالات الطوارئ في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عرضاً للمذكرة الأفقية العالمية لشهر أيار/مايو ٢٠١١.

الجلسة الثالثة والثلاثون

- ١٠ - في الجلسة الرسمية الثالثة والثلاثين، المعقودة في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٢، ناقش الفريق العامل تقرير الأمين العام المؤرخ ٢١ آذار/مارس ٢٠١٢ بشأن الأطفال والتزاع المسلح في كولومبيا (S/2012/171). وعرضت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والتزاع المسلح تقرير الأمين العام وذكرت باستنتاجاته الرئيسية، وهي:
- (أ) حققت حكومة كولومبيا تقدماً في منع تجنيد الأطفال واستغلالهم والتصدي لهما، يشمل ذلك قيام المجلس الوطني المعني بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية بإعداد وثيقة إطارية في هذا الشأن (CONPES 3673)؛
- (ب) واصلت القوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي وجيش التحرير الوطني انتهاكاتها وتجاوزاتها بحق الأطفال؛
- (ج) ظل الإفلات من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة بحق الأطفال في النزاع المسلح مصدر قلق خطير، واستمرت الحاجة إلى بذل جهود من أجل التحقيق في تلك الحالات والمحاكمة عليها في الوقت المناسب وبطريقة منهجية حازمة.
- ١١ - وفي أثناء الجلسة، بسط نائب الممثل الدائم لكولومبيا آراء حكومته. وتبادل الفريق العامل عقب ذلك آراءه، ثم أنيط الخبراء بعد المناقشة بمهمة التفاوض على مسودة استنتاجات تتيح متابعة ملموسة لتقرير الأمين العام.

١٢ - وترد العناصر الرئيسية لبيان نائب الممثل الدائم لكولومبيا، وكذلك الآراء التي تبادلها أعضاء الفريق العامل ضمن الاستنتاجات.

١٣ - وفي الجلسة الثالثة والثلاثين، ناقش الفريق العامل أيضا تقرير الأمين العام المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بشأن الأطفال والتزاع المسلح في سري لانكا (S/2011/793). وعرضت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والتزاع المسلح التقرير وذكرت باستنتاجاته الرئيسية، وهي:

(أ) منذ انتهاء التزاع المسلح في سري لانكا في أيار/مايو ٢٠٠٩، لم ترد إلى فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ أي تقارير أخرى عن تجنيد الأطفال واستغلالهم ولا عن أي حالة من حالات القتل والتشويه لها ارتباط بالتزاع؛

(ب) أحرز تقدم في فصل الأطفال عن تامليل ماكال فيدوتالاي بوليكال وجبهة نور تحرير تامليل إيلاام وإعادة إدماجهم في المجتمع، وفي اقتفاء أثر الأطفال الذين فصلوا عن آبائهم في الأطوار الأخيرة من التزاع. وعكفت الحكومة بشكل خاص على إعداد خطة لاقتفاء أثر هؤلاء في المستشفيات ودور الطفولة ومراكز الشرطة في ربوع البلد؛

(ج) بيد أنه ما زالت ثمة حاجة إلى اتخاذ تدابير إضافية لتعزيز تلك الجهود. فقد ظلت هنالك انشغالات فيما يتعلق بضرورة مساءلة العناصر المتبقية من تامليل ماكال فيدوتالاي بوليكال على تجنيد الأطفال واستغلالهم.

١٤ - وبسط نائب الممثل الدائم لسري لانكا وجهة نظر حكومته. وأجرى الفريق العامل بعد ذلك تبادلا للآراء وأنيط الخبراء بعد المناقشة بمهمة التفاوض على مسودة استنتاجات تتيح متابعة ملموسة لتقرير الأمين العام.

١٥ - وترد العناصر الرئيسية لبيان نائب الممثل الدائم لسري لانكا، وكذلك الآراء التي تبادلها أعضاء الفريق العامل، ضمن الاستنتاجات.

١٦ - وعقب ذلك قدم نائب المدير التنفيذي لمكتب برامج حالات الطوارئ في اليونيسيف عرضا للمذكرة الأفقية العالمية لشهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٢.

١٧ - وعقدت الممثلة الخاصة للأمين العام إثر ذلك إحاطة للفريق العامل عن أوضاع الأطفال في مالي والجمهورية العربية السورية وليبيا.

١٨ - وفي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت الممثلة الخاصة للأمين العام أيضا إحاطات لأعضاء الفريق العامل أثناء مشاوراته غير الرسمية عن أوضاع الأطفال في سوريا^(١) وعن زيارتها إلى جنوب السودان في آذار/مارس ٢٠١٢^(٢).

١٩ - ووفرت الأمانة العامة للفريق العامل غرفة إلكترونية في الأمم المتحدة، تتيح للأعضاء الاطلاع على الذاكرة المؤسسية للفريق العامل، ويكون ذلك بواسطة إدخال هوية المستعمل وكلمة السر.

٢٠ - وفي أثناء النظر في هذا التقرير السنوي، أعرب بعض الأعضاء عن رغبتهم في تبسيط شكل التقرير. واتفق الفريق العامل بهذا الشأن بعد تبادل وجهات النظر على مناقشة شكل تقريره السنوي قبل إعداد تقريره المقبل.

(١) مشاورات غير رسمية في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٢.

(٢) مشاورات غير رسمية في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٢.